

واقع برامج الوالدية الرقمية في الدول العربية
الجزائر، قطر، لبنان - نموذجاً -
عمار خلايفية¹، د. محمد دحماني²

¹ مخبر دراسات وبحوث الميديا الجديدة-مسيلة/ الجزائر، Omar.khelaifia@univ-msila.dz
² مخبر دراسات وبحوث الميديا الجديدة-مسيلة/ الجزائر، Mohamed.dahmani@univ-msila.dz

The reality of digital parenting programs in the Arab countries
Algeria, Qatar, Lebanon - a model -

Omar Khelaifia 1, Mohamed Dahmani 2

تاريخ النشر: 2021/12/30

تاريخ القبول: 2021/12/18

تاريخ الاستلام: 2021/11/04

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تشخيص واقع برامج الوالدية الرقمية في العالم العربي وذلك عن طريق أخذ ثلاث نماذج من بلدان مختلفة تتمثل في الجزائر قطر ولبنان، ووصف مدى نجاعة هذه البرامج في السنوات الأخيرة خاصة في ظل التطور المتلاحق للوسائل الرقمية وشبكات التواصل الاجتماعي والتطرق إلى أهم المبادرات التي قامت بها هذه الدول للارتقاء بمستوى الآباء والأمهات في ما يتعلق بالثقافة الرقمية وأساليب التعامل مع الطفل ومرافقته في عالمه الرقمي وحمايته من المخاطر والتحديات التي قد تؤثر على نفسيته، وسلوكه، وشخصيته بل وحتى صحته وذلك للكشف عن نقاط القوة، والضعف في هذه البرامج التي صارت ضرورة ملحة، وواقع ليس له دافع وحتمية تكنولوجية يقتضيها عصرنا، ومن ثم اقتراح الحلول والتوصيات المناسبة التي قد تثري الموضوع سواء من الناحية النظرية أو الناحية العملية، والتي كان من بينها ضرورة انشاء مواقع الكترونية تهتم بالوالدية الرقمية في عالمنا العربي ليصبح في مصاف الدول المتقدمة على غرار أمريكا وبريطانيا التي قطعت شوطاً كبيراً في ما يخص الرقي بمستوى الوالدية الرقمية بغض النظر عن الاختلافات الثقافية والمناهج التربوية المعتمدة في كل دولة.

الكلمات المفتاحية: برامج الوالدية الرقمية، الثقافة الرقمية، المخاطر الرقمية، الأطفال، البلدان العربية.

Abstract:

This study aims to diagnose the reality of digital parenting programs in the Arab world by taking three models from different countries represented in Algeria, Qatar and Lebanon and describing the extent of the development of these programs in recent years, especially in light of the successive development of digital means and social networks and the most important initiatives undertaken by these Countries to raise the level of parents with regard to digital culture and methods of dealing with the child and accompanying him in his digital world and protecting him from risks and challenges that may affect his psyche, behavior, personality and even health, in order to reveal the strengths and weaknesses of these programs,

which have become an urgent necessity and a reality that has no motive A technological imperative required by our times, And then propose appropriate solutions and recommendations that may enrich the subject, both in theory and in practice, among which was the need to create websites that care about digital parenting in our Arab world to be in the ranks of developed countries such as America and Britain, which have made great strides in advancing the level of parenting digital regardless of cultural differences and curricula adopted in each country.

Keywords: Digital Parenting programs, Digital, Kids, Arab countries.

. مقدمة.

لطالما كانت الأبوة والأمومة بمثابة وظيفة كامل الدوام، ومسؤولية مستمرة، ونظام معتقد يشمل المواقف، والتوقعات التصورات، والمعرفة، والتوجيه العملي تجاه رعاية الأطفال والتنشئة الاجتماعية، حيث يحاول الوالدان بنشاط مستمر تلبية الاحتياجات البيولوجية والجسدية، والنفسية، والاجتماعية للأطفال كممارسات لتقديم الرعاية الشاملة للأبناء، أما في هذا العصر فقد أصبحت ممارسات تربية الأطفال أكثر تعقيداً في ظل شيوع الوسائط الرقمية وانتشارها في الحياة اليومية بما في ذلك الحياة الأسرية ولهذا وجد الآباء اليوم أنفسهم في موقف صعب، فمن ناحية، يشجعون استخدام أطفالهم للوسائط الرقمية للأغراض التعليمية والتواصلية والترفيهية، وفي الجانب الآخر يحاولون تقليل المخاطر، والسيطرة على الآثار السلبية المحتملة الناتجة عن استخدام الوسائط الرقمية.

وقد تم الاصطلاح على سلوكيات واستراتيجيات الأبوة والأمومة المستخدمة في محاولة التوسط وتقليل الآثار السلبية لوسائل الإعلام على الأطفال بالوالدية الرقمية وهو مصطلح حديث أطلقته الأمم المتحدة مؤخراً نتيجة لحجم التحديات العالمية التي تواجهها صحة الطفل النفسية، والعضوية، و آثارها في اضطرابات الشخصية، و التواصل الاجتماعي، و الحد من فرصة أخذ القدر الكافي لاكتمال باقي مراحل النمو الأخرى التي يحتاجها الطفل في حياته، عندما تحتل هذه الأجهزة اللوحية مساحة كبيرة من وقته، وتركيزه مما يجعلها تؤثر على عقله وسلوكه، مما يمكن أن يترتب على محتوياتها السينة في الألعاب، و محركات البحث، و مواقع التواصل الاجتماعي أو الوقوع بجهالة نفي إحدى الجرائم الإلكترونية المنصوص عليها أو التعرض لها، و من هذه الجرائم على سبيل المثال التحرش و الابتزاز، و العبت بالغرائز، و انتحال الهوية و غيرها من الجرائم الإلكترونية التي تشكل ضرراً بالغاً، وتهديداً واضحاً حيث أن استراتيجيات الوالدية الرقمية لا تتضمن فقط القرارات التقنيية وإنما على العكس فهي تشمل التفاعل بين الوالدين، والطفل في حالة تسمى الوساطة التمكينية أين يراقب الآباء حياة أبنائهم الرقمية في جو ديمقراطي تشاركي غير تسلطي من ناحية ومن ناحية أخرى يقوم على الرقابة والحماية وترشيد الاستخدام بحيث لا يؤثر على صحة الأطفال النفسية، والجسدية، وعلى سلوكياتهم، وأوقاتهم، وعلاقاتهم من جهة واستفادة الأطفال من هذه الوسائل في حياتهم التعليمية، والاجتماعية، واشباع رغباتهم وميولاتهم الترفيهية، والثقافية، ولأن برامج الوالدية الرقمية قد بلغت الأفاق في المملكة المتحدة وأمريكا، ودول الغرب عموماً سواء من ناحية التنظير أو التطبيق؛ باتت الحاجة ملحة إلى أن تضع الدول العربية برامج فعلية ترتقي بمستوى الوالدية الرقمية لدى الآباء والأمهات ولهذا فإننا أردنا من خلال هذه الورقة البحثية أن نقوم بتشخيص لواقع بعض البلدان العربية ونبحث في مدى تبني هذا المفهوم وتطبيقه ومدى تطوره في السياق العربي حيث نركز على ثلاثة بلدان

وهم لبنان وقطر والجزائر لنعرف مدى أهلية هذه البرامج في مواجهة التحديات الكبرى التي تواجه الطفل والأسرة في العصر الرقمي ونشير إلى مواطن الخلل والقصور لنقترح بعد ذلك التوصيات والحلول فتكون مساهمة واعية تثري المكتبة العربية في هذا المجال من جهة وتوظف الهمم وتلفت انتباه الجهات المسؤولة للاهتمام بهذا الرهان الصعب الذي يهدد حياة الطفل وأمن الأسر واستقرارها، وعلى هذا الأساس يمكننا طرح الإشكال التالي:

ما مدى تطور برامج الوالدية الرقمية في الدول العربية؟

وللإجابة على هذا التساؤل الرئيسي نطرح التساؤلات الفرعية التالية:

- في ما تتمثل أهمية برامج الوالدية الرقمية في هذا العصر؟
- ماهي أهم الخطوات الواجب توفرها حتى تصل الدول إلى الوالدية الرقمية الجيدة؟
- ماهي أهم المبادرات والبرامج التي قامت بها كل من الجزائر وقطر ولبنان؟
- ماهي أهم الحلول المقترحة للارتقاء بواقع الوالدية الرقمية في الدول العربية؟

أهمية وأهداف الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في كون أنها تسلط الضوء على متغير، ومفهوم جديد أفرزته البيئة الرقمية الجديدة ليلقي بتأثيراته المتشعبة على البيئة الاجتماعية، والأسرية وعلى العملية التربوية، والتنشئة الاجتماعية للأطفال هذا المفهوم يتمثل في الوالدية الرقمية الذي نشأ حديثاً لتنظيم علاقة الطفل مع التقنية بواسطة الأبوين، ولهذا اقتضت الضرورة العلمية البحث في مدى تطور هذا المفهوم في الدول العربية والتطرق إلى المبادرات والبرامج، وحتى المحاولات التي تسعى للارتقاء بمعارف ومهارات الآباء والأمهات بغية الوصول إلى الوالدية الجيدة حيث نسلط الضوء على عينة من الدول العربية على غرار الجزائر، قطر، لبنان ومن أبرز أهداف هذه الدراسة ما يلي:

- التأكيد على أهمية وضع برامج للوالدية الرقمية، واعطاء التصورات الاجمالية التي بإمكانها أن ترتقي بها في العالم العربي.
- تسليط الضوء على أهم المبادرات التي شهدتها الساحة العربية مع التعقيب عليها والمقارنة بينها .
- كشف مواطن القصور والأسباب التي تعرقل برامج الوالدية الرقمية في العالم العربي، ومن ثم اقتراح الحلول والتوصيات المناسبة.

المفاهيم والمصطلحات:

أ-المعارف الرقمية:

اصطلاحاً: تعرف المعارف الرقمية على أنها: " عبارة عن معلومات حول بيانات الهوية الرقمية، وطرق الحفاظ على الخصوصية الشخصية، والتعرف على مفهوم التهديد الالكتروني، وطرق الإبلاغ عنه وقوانين، وسياسات مكافحة التهديد الالكتروني وطرق الوقاية منها، طرق تمييز سلوك من يمارس التهديد وتعديل سلوكه كما يقدم طرق استخدام تطبيقات الهاتف الذكي، الفايبروك، الواتس آب، يوتيوب. (حالة وآخرون، 2017، ص 308) ويمكن تعريف المعارف الرقمية بأنها: " توفر مجموعة من المفاهيم الأساسية والمعلومات المتعلقة بحماية البيانات الأساسية للفرد على الأجهزة الرقمية وحقوق، ومسؤوليات الاستخدام الآمن لشبكة الأنترنت للحفاظ على سلامة الفرد من مخاطر استخدام التكنولوجيا. (حالة وآخرون، 2018، ص 04)

اجرائياً: هي جميع المكتسبات المعرفية والعلمية المتعلقة بحماية المعلومات الشخصية، والأجهزة الرقمية، ومسؤوليات وحقوق الاستخدام الآمن لشبكة الأنترنت، والتي يكونها الوالدين من خلال برامج الوالدية الرقمية التي تحمل على عاتقها بث المعلومات والنصائح بغية توعية الوالدين للمساهمة في الحفاظ على سلامة الأطفال من الوسائل والأجهزة الرقمية.

ب-الثقافة الرقمية:

الثقافة لغة: ثقف الشيء ثقف وثقافا وثقوفة: حذقه. ورجل ثقف وثقف: حاذق فهم، ثقفت الشيء حذقته وثقفته إذا ظفرت به وثقف الرجل ثقافة أي صار حاذقا خفيفا كما تعني التعلم، والتهذيب وتنقيف الشيء هو إقامة المعوج منه وسواه وفي الإنسان أدبه وهذبه، وهي تشمل العلوم والمعارف والفنون التي يطلب الحذف فيها، وتوحي إلى عدة معاني ومنها: الفطنة والذكاء، والتهذيب وضبط العلم، وسرعة التعلم. (الزيات، 2011، ص 98)

الثقافة اصطلاحاً: عرفها تايلور بقوله الثقافة أو الحضارة بمعناها الاثنووغرافي هي مجمل التركيبية التي تحتوي على المعارف والعقائد والفن، والأخلاق، والقانون والتقاليد، وكل القدرات التي يكتسبها الإنسان بصفته عضو في مجتمع ما.

وهناك من يعرف الثقافة بأنها مجموع ما يتعلم، وينقل من قيم واتجاهات، ومعتقدات، وأفكار ترتبط بمجتمع ما من خلال تفاعل الفرد مع أسرته، والبيئة المحيطة به. (محمدي، بكوش، 2021، ص 03)

الثقافة الرقمية اصطلاحاً: إن مفهوم الثقافة الرقمية من المفاهيم الحديثة في ساحة العلوم الاجتماعية فهو يشير إلى المجال الذي يرتبط به (المجال الرقمي) مثله مثل الثقافة الصحية، والثقافة البيئية، وتعني هذه المصطلحات التمكن من مجال معين أو امتلاك الفرد للسلوكيات المعرفية التي يستطيع من خلالها التفاعل مع هذه المجالات. (لوي، 2017، ص 67) وهناك تعريفات متعددة للثقافة الرقمية ومن أهمها الآتي :
-أنها قدرة الفرد على التعامل مع التقنية، وعلى التواصل مع الآخرين عبر الوسائل الالكترونية الحديثة، والدخول بسهولة إلى عالم التقنية، وتكنولوجيا المعلومات، والالتزام بأخلاقيات التعامل معها.
-أنها تشكيلة ثقافية جديدة تجمع بين الشفوي والمكتوب وتدمج كل التقنيات والوسائل، والاكتشافات السابقة، والوسائل المتعددة وتلغي الحدود، والفواصل الصلبة القديمة بين الثقافة المحلية والعالمية. (همشري، 2015، ص 48)

المفهوم الاجرائي للثقافة الرقمية: نقصد بالثقافة الرقمية في هذه الدراسة مجموعة المعلومات، والمهارات، والمعارف الأساسية التي يجب أن يمتلكها الوالدين حتى يتسنى لهم التعامل مع الأجهزة الرقمية، وشبكة الأنترنت، وتطبيقاتها التفاعلية، وبالتالي تمكنهم من تأمين حياة أبناءهم الرقمية حيث تعد برامج الوالدية الرقمية أداة أساسية في تكوين الثقافة الرقمية لديهم.

ج-المهارات الرقمية :

اصطلاحاً: تعرف المهارات الرقمية بأنها توافر مجموعة من المهارات الأساسية المتعلقة بتشغيل أجهزة الحواسيب والهواتف الذكية وتطبيقاتها، وطرق حمايتها وإجراءات الوقاية منها لضمان أمن المستخدم على شبكة الأنترنت، وحماية خصوصياته، ومعلوماته الشخصية. (أبو عامر، 2019، ص 04)
إجرائياً: يمكننا تعريف المهارات الرقمية على أنها قدرة الوالدين على حماية الحاسوب، والهاتف الذكي، البريد الإلكتروني، وتمكنهم من إجراءات الوقاية للاتصال الآمن بشبكة الأنترنت وذلك من أجل حفظ سلامة أطفالهم من المخاطر التقنية التي تهدد أخلاقهم، وسلوكياتهم وأفكارهم، ونفسياتهم، وحياتهم بشكل عام.

د-التكنولوجيا الرقمية :

اصطلاحاً: هي التكنولوجيا التي تتم بواسطتها نقل مختلف المعلومات سواء كانت معطيات أو بيانات على شكل إشارات إلكترونية بين قارات العالم دون أن تتأثر هذه الأخيرة بطول المسافة ومقاومتها للتشويش والتداخل بين الموجات ذات المصادر المختلفة كما أنها أيضاً تضمن تلك المعلومات وسريتها كذلك تحمل هذه الإشارات الالكترونية بيانات على شكل كتابات، نصوص، رسوم، صور، لقطات، فيديو، أصوات وتتكفل بدورها ونقلها من جهاز إلى آخر كما أن الإشارات الالكترونية الرقمية في جميع خصائصها يمكن تحويلها إلى إشارات تماثلية إلى إشارات رقمية، والعكس.(مناصرية، قسمية، 2018، ص 13)

إجرائيا: هي مجموعة الوسائل والأجهزة الرقمية الموصولة أو التي يمكن إيصالها بالانترنت وتشمل ألعاب الفيديو، الهواتف الذكية، شبكات التواصل الاجتماعي، المواقع، مقاطع الفيديو، تطبيقات، وغير ذلك من الوسائل والوسائط الرقمية التي يستخدمها الأطفال سلبا أو إيجابا .
ه-برامج الوالدية الرقمية:

الوالدية لغة و اصطلاحا: الوالدية من الناحية اللغوية مشتقة من الفعل ولد يلد ولادة ويقال ولدت المرأة وضعت جنينها الذي كان في بطنها والوالد هو الأب فإن الوالدي أو الوالد صيغة من صيغ النسب تشير إلى كل ما يتصل بالوالدين أو ينسب إليهما من أفعال أو تصرفات أو اتجاهات، وغيرها... (أبو حلفاية، 2015، ص 252) والوالدية من الناحية الإصلاحية تعني الإمداد بالدعم، والرعاية على نحو يقود إلى التطور الشامل، ويقوي العلاقة بين الوالد والطفل، ويتقبل الوالد مسؤولية تلبية احتياجات الطفل الجسمية والنفسية، وامداد الطفل بالتوجيه وتهئية مناخ يقدم فيه الرعاية والحب والتشجيع على نحو يبني للطفل تقديرا بذاته، ويتضمن هذا التعريف ثلاث كلمات أساسية، المسؤولية، والتوجيه، والرعاية، وهي تمثل الأبعاد الأساسية للوالدية.(المرعب، 2013، ص 70) الرقمية لغة واصطلاحا: الرقمية في اللغة من الرقم والترقيم تعجيم الكتاب، ورقم الكتاب يرقمه رقما أعجمه وبينه ويرقم الماء أي بلغ من حدقه بالأمور أن برقم حيث لا يثبت الرقم، والرقمية المرأة العاقلة البرزة الفطنة(الزيات وآخرون، 2011، ص 366) والرقمية أو الرقمنة إصطلاحا عرفها الشامي وحسب الله (2001) بأنها عملية تحويل المواد التناظرية (analog material) إلى شكل إلكتروني يعني رقمي، وخصوصا للتخزين والاستخدام في الكمبيوتر.(عبد القادر، 2019، ص 1547)

الوالدية الرقمية اصطلاحا: يعرفها marisa mourão على أنها مفهوم شائع، ومتعدد المعاني والذي يشير إلى الطريقة التي يشارك بها الآباء بشكل متزايد في تنظيم علاقة أطفالهم بالوسائط الرقمية، والوساطة الأبوية والطريقة التي يدمج بها الآباء الوسائط الرقمية في أنشطة اليومية، وممارسات الأبوة، والأمومة كما هو الحال عند القيام بذلك (mourão, 2019, p 202) كما تعرف على أنها "مفهوم يشير إلى كيفية مشاركة الوالدين بشكل متزايد في تنظيم علاقات أطفالهم مع وسائل الاعلام الرقمية (Mascheroni et al, 2018, p 09) ويعرفها معهد أمان الأسرة عبر الأنترنت بأنها بأنها الأدوات التعليمية التي تسد الفجوة بين الوالدين والتكنولوجيا التي تحول حياة أطفالهم من خلال توجيهات، ونصائح الخبراء في الصناعة، وتعد هذه الأدوات التعليمية مصدرا لتكوين التربية الرقمية الراشدة فهي تساعد الوالدين، ومقدمي الرعاية في فهم السلامة، والمخاطر، والأضرار، والمزايا لحياة أطفالهم عبر الأنترنت، وتعلمهم بناء استراتيجيات السلامة الرقمية، وتساهم في التنقل الآمن في عالم الأنترنت مع الأطفال. (السيد، 2020، الوالدية الرقمية الرابط) كما تعرف الوالدية الرقمية على أنها البرامج التي تلبي احتياجات الوالدين من المعارف، والمهارات، والاتجاهات الرقمية التي تساعدهم على الاستخدام الأمثل لأدوات التكنولوجيا، وتأمين بيئة أكثر سلامة للأطفال على شبكة الأنترنت. (حوالة وآخرون، 2017، ص 304) المفهوم الإجرائي لبرامج الوالدية الرقمية: هي مجموعة الجهود المنظمة والمخطط لها لربط المعارف، والمهارات، والاتجاهات التي تسد حاجات الآباء، والأمهات، وفجواتهم الرقمية لتأمين بيئة أكثر سلامة لأطفالهم على شبكة الأنترنت.

1. الوالدية الرقمية النشأة والماهية:

1.1 نشأة وتطور الوالدية الرقمية:

نتيجة التغيرات التي طرأت على الأسرة بظهور وسائل التكنولوجيا الحديثة أصبحت الأسرة تواجه العديد من التحديات، والتي أدت الى قصور دورها في تربية الأبناء الأمر الذي أدى الى انحسار في كثير من الوظائف الملقاه على عاتقها ، خاصة تلك التي تتعلق بالتنشئة الاجتماعية فقد أصبحت الوسائل المعاصرة هي التي تشكل العقول وتصوغ المفاهيم التربوية والاجتماعية مما أحدث اضطرابات في شخصية الأبناء إنعكس على سلوكياتهم وقيمهم وقلت قدرة الأسرة على التفاعل الكامل مع أفرادها لأنها فقدت الكثير من مقومات وآليات التعامل مع المستجدات في حياة أفرادها مما يتطلب دوراً للأسرة

في التقليل من المخاطر التي تنتج عنها.(الجالى، 2021، ص 270) في إطار ما يعرف بالوالدية الرقمية "وهو مصطلح حديث أطلقته الأمم المتحدة مؤخراً نتيجة لحجم التحديات العالمية التي تواجهها صحة الطفل النفسية و العضوية و آثارها في اضطرابات الشخصية و التواصل الاجتماعي و الحد من فرصة أخذ القدر الكافي لاكتمال باقي مراحل النمو الأخرى التي يحتاجها الطفل في حياته، عندما تحتل هذه الأجهزة اللوحية مساحة كبيرة من وقته و تركيزه مما يجعلها تؤثر على عقله و سلوكه، لما يمكن أن يترتب على محتوياتها السيئة في الألعاب و محركات البحث و مواقع التواصل الاجتماعي أو الوقوع بجهالة في إحدى الجرائم الالكترونية المنصوص عليها أو التعرض لها، و من هذه الجرائم على سبيل المثال التحرش و الابتزاز و العبث بالغرائز و انتحال الهوية و غيرها من الجرائم الالكترونية التي تشكل ضرراً بالغاً و تهديداً واضحاً" (السيد، 2020، الوالدية الرقمية، <https://sadaalmowaten.com/282450>) ويرجع أصل الفكرة إلى عام 1987 حيث بدأ مركز المعلومات لبحوث الاعلام والاتصال في بلدان الشمال الأوروبي جامعة غوتنبرغ، السويد بإنشاء مركز المعلومات الدولي المعني بالأطفال الشباب والإعلام وكانت نقطة الانطلاق العامة لجهود مركز تبادل المعلومات فيما يتعلق بالأطفال والشباب ووسائل الاعلام هي اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل . (Mascheroni et al, 2018, p 01)ومن ثم فتح المجال لبرامج ومؤسسات الوالدية الرقمية والتي نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر معهد أمان الأسرة عبر الأنترنت famly.online وهو منظمة غير ربحية تعمل على جعل عالم الأنترنت أكثر أماناً للأطفال وعائلاتهم (<https://www.fosi.org/>) تضم هذه المنظمة مجموعة من الخبراء، و المتخصصين الذين يعملون لتوفير وسائل، و أدوات السلامة في عالم الأنترنت للأطفال، و عائلاتهم، و يعقد هذا المعهد العديد من الاجتماعات بالقادة في الصناعة و الحكومة، و القطاعات الغير ربحية، للتعاون و ابتكار حلول جديدة، ووضع السياسات في مجال السلامة عبر الأنترنت، من خلال الأبحاث و المصادر العلمية، و المؤتمرات، و العروض المختصة بشأن السلامة الرقمية (السيد، 2020، الوالدية الرقمية، <https://sadaalmowaten.com/282450>) إن ظهور وانتشار برامج الوالدية الرقمية في العالم كان من أجل تعزيز ثقافة المسؤولية عبر الأنترنت وكذلك الشعور بالمواطنة الرقمية للجميع، وتسهيل الضوء على أفضل رسائل وأدوات، وطرق السلامة للوصول إلى الآباء والأطفال، ومقدمي الرعاية. (<https://www.fosi.org/>) لتأخذ الأسرة بزمَام مسؤولية التربية الرقمية بالعمل على توسيع مداركها في مجالات التقنية، و الإشارة إلى الآباء والأمهات على تعلم كيفية تقديم الارشاد الرقمي الذي أصبح حاجة تربوية ملحة وسياج أمني رصين في عصر التكنولوجيا الحديثة.

2.1 أهمية الوالدية الرقمية

قد وجد أن الأنشطة الأكثر استخداماً هي البحث عن المعلومات حول مواقع التربية الوالدية على الإنترنت، ومهارات استخدام التكنولوجيا، وجمع معلومات حول كيفية التعامل مع الهواتف الذكية، والبريد الإلكتروني، والشبكات الاجتماعية، واستخدام الكاميرا الويب والفيديو، حيث أشارت دراسة (2013، Dowdell) أن 77% من الآباء لأطفال في مرحلة المراهقة يبحثون عن معلومات متعلقة بأنشطة أبنائهم على شبكة الإنترنت، ومراقبة وفحص تاريخ دخولهم عبر الإنترنت والمواقع التي يتصفحونها، وأن الآباء يشعرون بالخوف، والقلق اتجاه تعرض أطفالهم لمخاطر الإنترنت، من المواد الإباحية الصريحة، والتحدث مع الغرباء عبر الإنترنت، أو تعرضهم لسلوكيات التهديد الإلكتروني والتحرش الجنسي، مما يشعرهم بالقلق حول سلامة أطفالهم على شبكة الإنترنت، كما أضاف الآباء بأنهم بحاجة إلى تعزيز السلامة على الإنترنت من خلال تحديد احتياجاتهم، والتعرف على أماكن القصور في معارفهم الرقمية.(حوالة وآخرون، 2017، ص 302) ذلك لأن حماية الطفل مسؤولية أسرية ومجتمعية، لم تعد قاصرة على مجرد توفير المأكل والملبس والسكن، أو تقديم خدمات صحية ومادية له، أو مجرد منع الضرر والإيذاء الجسدي، بل عملية وقائية، وتحصين نفسي ومعنوي وأخلاقي وإنساني في المقام الأول، بعد أن أصبحت شكوى عالمية تؤرق المجتمع الإنساني بأسره، وأصبحت من أخطر القضايا الشائكة التي تحتاج إلى استراتيجية وثقافة مجتمعية إنجاحها رغم تأكيد دراسات عديدة في كثير من البلدان -حتى

المتقدمة منها- أن الآباء والأمهات أنفسهم لا يزالون غير مدركين تماما المخاطر التي يتعرض لها أطفالهم من عالم الانترنت.(عبد الواحد، 2020، ص 69) واختصار لهذا كله تتجلى أهمية الوالدية الرقمية في شقين: الأول يتضمن اهتمام المربي بمواكبة العصر والإلمام بلغته التكنولوجية لدمج استخدام التكنولوجيا؛ لتكون داعمة للتربية والتعليم والتثقيف، دون حكرها على الترفيه.والآخر يهتم بتكوين هالة من المعلومات المهمة لإبحار الأبناء في هذا العالم الرقمي بطرائق أكثر أمناً لهم، بإظهار بعض مشكلاته، وسبل الوقاية منها قبل علاجها، والتي تكون كصمام الأمان لهذا الجيل في العالم الرقمي. وتوجيه مستخدمي العالم الرقمي من المسار المنحرف أو الضار معرفياً إلى المسار الصحيح. (طه الودية، 2020، <http://www.lahaonline.com/articles/view/56031.htm>) إن وعي الأسر واهتمامهم بمتابعة استخدام أبنائهم الوسائل التكنولوجية يعتبر من الأمور المهمة والتي يمكن أن تسهم في زيادة فهم الأبناء واستيعابهم لما يعرض عليهم سواء عن طريق الانترنت أو البرمجيات المعدة لهم وهذا ما يتطلب أن يكون الوالدين على وعي وفهم وقدرة على ما يستخدمه أبنائهم من خلال هذه الوسائل لتزداد قدرتهم على متابعتهم، ومشاركتهم أيضاً، وبالتالي يمكن أن يحقق هذا جوانب إيجابية في شخصية الأبناء. (أحمد، 2014، ص 254- 255) وبالرغم من أن معظم الآباء، والأمهات لديها قدر كاف من الثقة في قدراتهم الذاتية بوصفهما أبوين يستثمران الكثير من الوقت والطاقة مع أطفالهم، إلا أن بعض الآباء ممن يستخدمون الأجهزة الرقمية داخل الأسرة يعاني من عدم الثقة في مهاراتهم الحاسوبية واستخدام الإنترنت في الوصول إلى المعلومات عبر مواقع الويب مما جعل من برامج التربية الوالدية أهمية باعتبارها عنصراً فاعلاً في الاستجابة إلى متطلبات، وتداعيات التربية في العصر الرقمي.(حوالة وآخرون، 2017، ص 302)

3.1 مفهوم الوالدية الرقمية الجيدة good digital parenting :

يعرفها معهد أمان الأسرة عبر الانترنت بأنها الأدوات التعليمية التي تسد الفجوة بين الوالدين، و التكنولوجيا التي تحول حياة أطفالهم، من خلال توجيهات، و نصائح الخبراء في الصناعة، وتعد هذه الأدوات التعليمية مصدراً لتكوين التربية الرقمية الراشدة، فهي تساعد الوالدين و مقدمي الرعاية في فهم السلامة و المخاطر، و الأضرار، و المزايا لحياة أطفالهم عبر الانترنت، و تعلمهم بناء الاستراتيجيات لسلامة الرقمية و تساهم في التنقل الآمن في عالم الانترنت مع الأطفال (السيد، 2020، الوالدية الرقمية، <https://sadaalmowaten.com/282450>) وتعد برامج التربية الوالدية الرقمية وسيلة لتعزيز، وتحسين كفاءة الآباء والأمهات في التعامل مع أدوات التكنولوجيا، وتطوير مهارات الوصول الآمن في البيئة الرقمية بالإضافة إلى بناء الثقة والقدرة على تحقيق الاكتفاء الذاتي، مما يساعد الوالدين في متابعة أنشطة أبنائهم على شبكة الإنترنت، وتنظيم استخدامهم لأجهزة الحاسوب والهواتف الذكية للحفاظ على أمنهم وسلامتهم.(حوالة وآخرون، 2017، ص 306)

4.1 خطوات الوصول إلى الوالدية الرقمية الجيدة:

يقدم فريق الوالدية الرقمية الجيدة في معهد أمان الأسرة عبر الانترنت family online safety institute عدة خطوات يجب على الوالدين إتباعها للوصول إلى الوالدية الرقمية الجيدة، ويمكن عرضها في ما يلي:

-الحوار الذكي: يجب على الوالدين قضاء المزيد من الوقت مع الأبناء والانخراط في أنشطة معهم، لتعزيز الحوار معهم والتغلب على الخجل لديهم في الكلام. (البكري، 2018، أهمية الحوار بين الآباء والأبناء is.gd/ASZtqh)

-الثقافة الرقمية: وتعد بمثابة الحد الأدنى من المعلومات والمهارات الأساسية لدى الفرد والتي يجب أن يمتلكها لتمكنه من تشغيل الحاسوب، والتعامل مع برامجه، واستخدام شبكة الإنترنت، والاستفادة منها. (حوالة وآخرون، 2018، ص 04) ونعني هنا أهمية بحث الآباء والأمهات على النصائح، والمصادر الموثوقة، والاستعانة بالخبراء، والمتخصصين في هذا المجال، واستخدام الوسائل المتاحة لتكوين أرضية معرفية صلبة حول ما يتعلق بالطفل والعالم الرقمي .

-استخدام الرقابة الأبوية: وهذا يكون عن طريق استخدام عدة أساليب:

-الرقابة الالكترونية: استعانة الآباء بأدوات الرقابة الأبوية المدمجة في الأجهزة، كما توجد بعض التطبيقات التي تساعدك على مراقبة ما يفعله الأطفال عند تصفحهم الإنترنت حيث توجد بعض التطبيقات لحماية الأطفال عند استخدامهم الإنترنت (05 تطبيقات لحماية الأطفال أثناء استخدامهم الإنترنت، 2020، is.gd/EKwYtc) وهناك خمسة تطبيقات تقنية مهمة تحقق ذلك، كما ذكرت البوابة العربية للأخبار التقنية من خلال هواتف أندرويد وآيفون على غرار wifi baby monitor الذي يتيح توصيل جهازين شبكة الواي فاي نفسها ووضع أحدهما في غرفة الطفل والآخر لمراقبة الطفل وكذلك تطبيق pormi الذي يتميز بإمكانية ضبط مستويات الضوضاء وبهذه الطريقة لن تحصل على إشعارات ما لم يبدأ الطفل في إصدار الضوضاء بالإضافة إلى تطبيق baby monitor 3g وتطبيقات baby.com وتطبيق

05 at home camera تطبيقات لمراقبة أطفالك عن بعد، 2020، is.gd/6tmOP7

ويدخل في ذلك الأجهزة القابلة للارتداء، والتي عادة ما تكون مرتبطة بالتطبيقات على الهواتف الذكية التي ترسل الانذارات إلى الآباء عندما تتغير الحالة مثل الموقف أو التنفس أو درجة الحرارة، ومن أجل حساب البيانات الصحية، وأنماط السلوك لدى الأطفال ومراقبة وجود الطفل (Mascheroni et al, 2018, p11).

-الرقابة الشخصية: وهذا النوع هو المعروف والرائج في التعامل مع الأطفال عند استخدامهم للهواتف الذكية أو دخولهم الإنترنت وقد تكون هذه الرقابة قائمة على المنع، والأوامر أو تكون قائمة على التمكين، ومشاركة الأطفال، وللتمكن من متابعتهم، ومراقبتهم بطريقة ذكية وغير مباشرة.

-وضع القواعد الأساسية وذلك عن طريق :

_تقييد أين ومتى يمكن استخدام الأجهزة.

_إزالة الامتيازات التقنية عند كسر القواعد (السيد، 2020، الوالدية الرقمية، <https://sadaalmowaten.com/>)

-الوساطة التمكينية: يمكن للوساطة التقييدية أن تكون فعالة في الحد من تعرض الأطفال للمخاطر على الإنترنت إلا أن لها العديد من الآثار الجانبية لأنها تحد من فرص الأطفال في تطوير محو الأمية الرقمية، وبناء القدرة على الصمود وتنشيط قدرة الأطفال على العمل في إطار العلاقة بين الطفل والوالدين، ولهذا لا بد من تمكين الأطفال، ودعم مشاركتهم النشطة في وسائل الاعلام عبر الإنترنت (Mascheroni et al, 2018, p.10) وذلك عن طريق الصداقة، والمتابعة دون مطاردة، و اتباع الأطفال على وسائل التواصل الاجتماعي واحترام المساحة و الحرية الشخصية لهم ولا تغمر حساباتهم بكثرة التعليقات ومرافقتهم عبر الانترنت واستكشاف عالمهم الرقمي، و تبادل الخبرات الخاصة معهم ومشاركتهم تجاربهم الرقمية (السيد، 2020، الوالدية الرقمية، <https://sadaalmowaten.com/282450>)

-القدوة في استخدام التقنية: لقد ثبت بأن الأنماط السلوكية، والاجتماعية وغيرها يتم اكتسابها من خلال المحاكاة، والتعلم بالملاحظة وكما قال أرسطو " التقليد يزرع في الإنسان منذ الطفولة، وأحد الاختلافات بين الإنسان، والحيوانات الأخرى يتمثل في أنه أكثر الكائنات الحية محاكاة، ومن خلال المحاكاة يتعلم أول دروسه" (أبولوم، 2013، نظرية التعلم بالنمذجة-<http://www.akhbar>

1232746/news/article/1232746) وحتى يكون الوالدين قدوة لأبنائهم يجب عليهم:

-منع عاداتهم الرقمية السيئة

-إظهار كيفية التعامل، والظهور المحترم لتكوين سمعة رقمية طيبة، وتقديم نموذج عملي لكيفية التأثير والتأثر الاجتماعي عبر الأنترنت (السيد، 2020، الوالدية الرقمية، <https://sadaalmowaten.com/282450>)

2. برامج الوالدية الرقمية 1.2 مفهوم برامج الوالدية الرقمية

البرامج التي تلبي احتياجات الوالدين من المعارف والمهارات والاتجاهات الرقمية، التي تساعدهم على الاستخدام الأمثل لأدوات التكنولوجيا وتأمين بيئة أكثر سلامة للأطفال على شبكة الإنترنت. (حوالة وآخرون، 2017، ص 305)

أهداف الوالدية الرقمية: يجب لبرامج الوالدية الرقمية أن تمكن الوالدين من الطرق والأساليب التي من شأنها أن تحسن رعايتهم وتفاعلهم مع الأطفال وإثراء البيئة الرقمية التي يعيشون فيها ولهذا أنت أهداف برامج الوالدية الرقمية كالتالي:

-تنقيف الوالدين وتزويدهم بالمعارف الرقمية: ونعني هنا توفير المعارف الرقمية التي تساعد الوالدين على التعامل مع الأجهزة الرقمية وشبكة الأنترنت وتطبيقاتها التفاعلية، والتي تمثل الحد الأدنى لعناصر الثقافة الرقمية، وكذلك توفير مجموعة من المفاهيم الأساسية المتعلقة بحماية المعلومات الشخصية للفرد، والأجهزة الرقمية، وحقوق، ومسؤوليات الاستخدام الآمن لشبكة الأنترنت للحفاظ على سلامة الفرد، وصحته من مخاطر استخدام التكنولوجيا. (حوالة وآخرون، 2018، ص 04)

-تحقيق السلامة الرقمية للأبناء: أي توفير الحماية لضمان سلامة المستخدم نفسه (الطفل) من التعرض للاستغلال أو الابتزاز أو الانتهاك أو الاساءة (أحمد، 2014، ص 208) والتصدي لجميع التهديدات، والأضرار المحتملة التي يمكن أن يواجهها الأطفال والشباب عند اكتساب المعارف الرقمية (الاتحاد الدولي للإتصالات، 2020، ص 06) وتحت هذين الهدفين الرئيسيين تتفرع عدة أهداف منها:

-توعية الوالدين بأهمية برامج الرقابة الأبوية لحماية أطفالهم.
-متابعة أنشطة الطفل على الشبكات الاجتماعية ومواقع الإنترنت .
-التعرف على مخاطر شبكة الإنترنت والحد منها .
-إيجاد التوازن السليم بين أنشطة الطفل الرقمية والحياة اليومية .
-توعية الوالدين بأهمية الحوار مع الطفل والنفاس المستمر حول محتوى الإنترنت .
-توجيه الوالدين إلى كيفية مساعدة الطفل في اتخاذ القرارات المسؤولة على شبكة الإنترنت (حوالة وآخرون، 2017، ص 318)

وسائل الاعلام، والاتصال المعتمدة في برامج الوالدية الرقمية
-إنتاج المواد التعليمية: على غرار التقارير والجداول، والدراسات التي تعالج قضايا الطفل، والسلامة الرقمية، وتقديم إحصائيات، وأرقام وحلول، وتوصيات تفيد الآباء والأمهات.
-المناقشات، والموارد المستديرة، والندوات المباشرة أو عبر الأنترنت وورش العمل والمؤتمرات، والمحاضرات التي توعي الوالدين، وتزودهم بالمعارف الرقمية، وتدريبهم على الأساليب الصحيحة التي يجب أن يسلكوها مع أبنائهم حتى ينتفعوا بالوسائل الرقمية دون أضرار سلبية تعود عليهم.
-إنتاج المواد السمعية البصرية: على غرار التلفزيون والفيديو، والأفلام الوثائقية، وهي طرق فعالة وتحسيسية يعول عليها بكثرة في برامج الوالدية الرقمية لجذب انتباه الآباء والأمهات، وإيقاظ عقولهم، وضمائرهم، وتحسيسهم بضرورة الاهتمام بالجانب التربوي الرقمي الذي بات له انعكاسات، وتبعات على العملية التربوية عموما.

-إستخدام الاتصالات اللاسلكية: مثل الهواتف المحمولة، والرسائل النصية التي لها قيمة كبيرة جدا بالنسبة للآباء، والأمهات الذين يعيشون في مجتمعات يكون فيها التكوين الرقمي محدود.
-إشراك الصحف: ويدخل في ذلك البيانات، والمقالات الصحفية، ومقالات الرأي، والحملات الصحفية.

-إستخدام الاذاعة: بما في ذلك الإذاعة المجتمعية التي يمكن أن تكون وسيلة فعالة لنشر المعلومات والتوعية خاصة في المناطق الريفية والفقيرة.

-إستخدام الأنترنت: بما في ذلك المنتديات، والمواقع التفاعلية والمجموعات بالإضافة إلى منصات التواصل الاجتماعي .

شبكات التواصل الاجتماعي كأداة إعلامية في برامج الوالدية الرقمية :

إلمام المربي بالحد المناسب من المعلومات تجاه هذا العالم الافتراضي. فتحثل قضية مواكبة الآباء - في حدود المعقول - للمعلومات التكنولوجية وتطويع هذه الأساليب في خدمة المنهج التربوي للأبناء على رأس الهرم في التربية الرقمية؛ للحد من سلبيات استخدامه والآثار المترتبة عليه.

فكما كانت من أهم مهمات الأسرة في السابق الدمج الاجتماعي للأبناء وتنقيفهم اجتماعياً؛ ليكونوا على مأمّن من المخاطر الواقعية؛ وليتعرفوا على الأخلاقيات الاجتماعية المناسبة: فالآن مع هذه الثورة الرقمية: أصبحت الحاجة لدمج العالم الرقمي ضمن المهمات الأسرية، وتحديدًا للوالدين لمواكبة بعض لغات أبنائهم، وبالتالي التقرب منهم وإبراز المعالم الإيجابية والسلبية في هذا العالم الافتراضي، وشرح أخلاقيات التعامل من خلاله؛ ليمد الأبناء بجرعة تحصينية وقائية ضد المخاطر الممكنة.

(طه الودية، 2020، <http://www.lahaonline.com/articles/view/56031.htm>)

وتشكل شبكات التواصل الاجتماعي مجالا خصباً لتداول المعلومات والنصائح والارشادات خاصة فيما يتعلق بمواضيع سلامة الطفل من مخاطر الأنترنت والوسائل الرقمية الحديثة والحد من مشاكلها وسلبياتها وضررها على سلوكه وصحته وتزويد الآباء بمهارات وأساليب ومعارف لحماية أبنائهم من هذه الأضرار سواءً تعلق الأمر بالتلفون المحمول أو شبكات التواصل الاجتماعي أو التطبيقات والألعاب المختلفة كما يمكن اعتبار مواقع التواصل الاجتماعي كآلية بناء لقاعدة معرفية وهذا يتجلى في الدور البارز لهاته الشبكات في تثقيف الوالدين وتحفيزهم على المشاركة والتفاعل في حياة أبنائهم الرقمية واتباع منهجية علمية منضبطة لتنشئتهم تنشئة رقمية صحيحة وهذا راجع لمزاياها وخصائصها وأشكالها وقوالبها التي تتناسب مع الموضوعات والرسائل والأهداف التي يراد تقديمها للمتلقى حيث أن لكل شكل خصائصه ومميزاته مما يزيد من إمكانية التأثير على الجماهير وبشكل عام فإن هذه المنصات الاجتماعية تقدم دعماً كبيراً للآباء حيث أنه لديها قدرة كبيرة على تلبية حاجات الآباء في ما يخص استخدام أبنائهم لوسائل الاتصال الرقمية.

2.2 برامج الوالدية الرقمية في المملكة المتحدة

- تقدم المملكة المتحدة العديد من برامج التربية الوالدية الرقمية، وهذا راجع إلى عدة ميزات نلخصها في ما يلي:

-تعمدت المملكة المتحدة بمسؤولية الاهتمام بالآباء، والأمهات وممارساتهم الوالدية، والتركيز الشديد على برامج التربية الوالدية باعتبارها جزءاً من نهج سياسات الدولة، والتزامها المعلن في دعم الأسر.

-تتحمل الدولة المسؤولية الأكبر في تعزيز وتطبيق برامج التربية الوالدية لمواجهة مشاكل الحياة الأسرية والتغيرات الاجتماعية السريعة وتعزيز الممارسات التربوية السليمة للآباء، والأمهات، وتطبيق ممارسات الوالدين بمنهجية التدخل المبكر، والوقاية الدولية التي تجنب الوالدين المشاكل، والأزمات الأسرية.

-تقدم المملكة المتحدة برامج الوالدية الرقمية لمواجهة التحديات الكبيرة داخل الأسرة مع تزايد الاعتماد على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في حياة أبنائهم، وأنشطتهم اليومية، والحد من مخاطرها التي قد تهدد طفولتهم حيث أن معظم الآباء والأمهات يدعم ويشجع استخدام الأطفال لوسائل الإعلام الرقمية المزودة بشبكة الإنترنت .

-وضعت المملكة المتحدة القوانين التشريعية التي تلزم بعض الآباء، والأمهات بحضور الفصول الدراسية التي تقدم المعلومات، والمعارف ومهارات تربية الأطفال، والالتزم بقواعد البرمج التدريبية، وتستهدف هذه التدخلات من قبل الدولة لإنقاذ الأطفال في المجتمع، والحفاظ عليهم وتشكيل رأس المال الاجتماعي.

(حوالة وآخرون، 2017، ص 312)

وتجدر الإشارة إلى أن المملكة المتحدة تقدم عدة برامج في الوالدية الرقمية على غرار برنامج تفكير المعرفة الذي تقدمه وكالة حماية استغلال الأطفال على الإنترنت، وكذلك برامج سلامة الإنترنت بالإضافة إلى برنامج نصائح السلامة الذي تقدمه مؤسسة قضايا الإنترنت ومن هنا يتضح أن الوالدية الرقمية لها أهمية كبرى لدى المملكة المتحدة حيث تتحمل هذه الأخيرة مسؤولية كبيرة في تطبيق برامج الوالدية الرقمية، والاهتمام بالأسرة والعمل على حمايتها ولهذا أوجبت على الآباء، والأمهات حضور برامج الوالدية الرقمية كطريقة وقائية وتدخل مبكر لتجنب أي مشكلة يتوقع حدوثها للأطفال.

3. برامج الوالدية الرقمية في الوطن العربي

1.3 برنامج الوالدية في العالم الرقمي

وهو برنامج أطلقه المركز العربي لتطوير الإعلام الاجتماعي تحت عنوان الوالدية في العالم الرقمي تناول مواضيع مختلفة تتعلق بالأمان الرقمي للأطفال، وتقدم توجيهات، ونصائح للآباء، والأمهات تمكنهم من مواكبة التطورات الرقمية المتسارعة، والتي باتت تشكل تهديدا على سلامة وأمان الأطفال، والشباب في العالم الرقمي.

محتوى البرنامج: ركز البرنامج على عدد من المواضيع مثل الانتقال إلى عالم الوالدية الرقمية، وتربية الأطفال، والشببية في العصر الرقمي، المراقبة، والخصوصية والألعاب الإلكترونية، وخطورتها والأمان، والخصوصية في التعلم عن بعد، والتنمر، والاعتداء على الأطفال في العصر الرقمي، وغيرها من المواضيع المتعلقة بالأمان الرقمي للأطفال، والشباب والأهل من أجل ضمان رقابة صحيحة على ممارساتهم الرقمية، وكذلك تزويد الآباء والأمهات بالمعرفة اللازمة التي تعزز من قدراتهم الرقمية، ومن أهم النصائح التي تقدمها هذه السلسلة هي إيجاد قواعد يتفق عليها الآباء، والأمهات يشاركونها مع أطفالهم تتعلق باستخدام الإنترنت، والأجهزة التكنولوجية تتضمن أوقات وساعات استخدامها وأساليب التعامل مع الآخرين ومع معلوماتهم على شبكة الإنترنت وغيرها العديد من النصائح الأخرى ويأتي هذا المساق في ظل الاعتماد المتزايد على العالم الرقمي في المجالات المختلفة، وقضاء الأطفال والشببية ساعات طويلة على الإنترنت الأمر الذي يزيد المخاطر، والتهديدات الرقمية المحيطة بالمستخدمين خاصة الأطفال، والشباب وعليه يسلط هذا البرنامج الضوء على هذه القضايا، ويحاول أن يعزز من بيئة رقمية آمنة، وسليمة يحظى بها الأطفال، والشباب (الوالدية الرقمية: مساق رقمي جديد لمساعدة الأهالي في تعزيز الأمان الرقمي لأطفالهم، 2020) وإن كان هذا المركز الذي أطلق البرنامج تابعا لدولة فلسطين فقد تم التعرّيج عليه نظرا لأهميته من جهة وانتشاره في البلدان العربية من جهة أخرى فكما هو معلوم أن البرامج الرقمية أو التي تطلقها الإنترنت تتخطى الحدود الجغرافية والمكانية.

2.3 برامج سلامة الأطفال في قطر

تعمل وزارة المواصلات، والاتصالات القطرية على تشجيع الشباب أن يستمتعوا ويستفيدوا مما تقدمه لهم شبكة الإنترنت مع تذكر قواعد السلامة، واستخدامها بالشكل الأمثل وفي ما يلي يمكننا إدراج أهم الجهود والمبادرات القطرية فيما يتعلق ببرامج الوالدية الرقمية:

1- منصة Safe space: وهي منصة تهدف إلى غرس ثقافة الأمن، و السلامة الرقمية، والوعي بهما للآباء والأمهات وكافة أفراد المجتمع القطري والعربي ويدخل في ذلك المعلمين، والطلاب، و الشباب، و حتى الأطفال، وهي تستند في ذلك إلى ثلاثة مبادئ رئيسية: الوقاية، والحماية، والتمكين، وذلك سعيا منها لتعزيز قدرات المستخدم؛ ليصبح أكثر أمانا في العالم الرقمي، وتعتبر هذه المنصة بمثابة الواجهة الرسمية على الإنترنت، لكل برامج، السلامة الرقمية الخاصة بوزارة الاتصالات القطرية كما أنها مدعمة بحملات توعوية متعلقة، بالسلامة الرقمية على غرار برنامج سفراء السلامة الرقمية، والمكتبة الإلكترونية للسلامة الرقمية، وورشات السلامة الرقمية مثل: ورشة (أخلاقي قطر) التي تهدف إلى غرس المبادئ الأخلاقية

في العالم الرقمي نهيك عن الحملات التي تقام في شبكات التواصل الاجتماعي وكذلك الأماكن العامة. وتجدر الإشارة إلى أن هذه المنصة تلبي بشكل أساسي احتياجات الأطفال واليافعين والشباب ومقدمي الرعاية التربوية من المعلمين والمربين ونخص بالذكر أولياء الأمور، لما تشمله من معلومات ومعارف قيمة حول السلامة على الإنترنت والتعامل الآمن مع أدوات الوصول للإنترنت، كما توفر نصائح تعليمية ورؤى متجددة عن أبرز الموضوعات التي تهدد الأمن والخصوصية على الإنترنت مثل التمر الإلكتروني، وهذا مما يساعد الآباء على حماية أطفالهم من التهديدات وتقديم الإرشادات المناسبة للتعامل معها. كما تقدم المنصة برنامجين تعليميين فريدين هما "مناهج محو الأمية الرقمية" و"حصين". حيث يتضمن كل برنامج منهما دورات مكثفة – باللغتين العربية والإنجليزية – مصحوبة بمجموعة واسعة من الموارد الإلكترونية لتوفير تدريب عالي الجودة للمؤسسات والمعلمين ونخص بالذكر دائماً أولياء الأمور بحكم أن دراستنا تركز على الوالدية الرقمية وإلا فإن هذه المنصة تدعو الجميع إلى تصفحها بانتظام واكتشاف محتواها والاطلاع على التحديثات، والتأكد مما يجب القيام به للحفاظ على السلامة والخصوصية على شبكة الإنترنت.

2-برنامج السلامة الإلكترونية AmanTECH: وهو بمثابة حملة لتمكين الوالدين من استخدام الأدوات اللازمة لإدارة المخاطر التي يواجهها الأطفال على الإنترنت، وضمان سلامتهم الرقمية وتتماشى هذه الحملة مع البرنامج المستمر لأنشطة السلامة الرقمية التي قدمتها شركة فودافون قطر منذ إطلاق برنامج السلامة الإلكترونية AmanTECH في عام 2014، والذي شمل حتى الآن أكثر من 50000 من الأطفال والآباء والمدرسين، وقد ساهم التطبيق، الذي صمم بتقنية الواقع المعزز، في مساعدة الأطفال على تعلم السلامة عبر الإنترنت من خلال أربعة أنشطة ترفيهية تفاعلية، تروج لممارسات سهلة مثل كيفية إنشاء كلمة مرور آمنة، ومنع التمر عبر الإنترنت، وتحديد الرسائل المزيفة، وحماية المعلومات الشخصية على الإنترنت، وكيفية مشاركة الصور والمعلومات بأمان على وسائل التواصل الاجتماعي. كما يساعد برنامج Aman TECH الوالدين على إيجاد المعلومات التي يحتاجونها حول الألعاب التي يلعبها أطفالهم.

كما يقدم هذا البرنامج دليل الآباء الرقمي لتقييم الألعاب لأن هناك المئات من الألعاب على الكمبيوتر والأجهزة اللوحية والهواتف الذكية مع المزيد من الإضافات طوال الوقت. بحيث تكون مواكبة أسماء ما يلعبه الأطفال أمراً صعباً بما فيه الكفاية ناهيك عن معرفة ماهية الألعاب، وكيفية عملها وما إذا كانت مناسبة أم لا بالإضافة إلى تحديد أنواع الألعاب الأكثر شعبية التي قد يلعبها الأطفال: كيف يمكن للآباء الرقميين معرفة ما إذا كانت الألعاب مناسبة لأطفالهم بالإضافة إلى تقييمات لوصف محتوى اللعبة التي قد تشمل: العنف، مراجع المخدرات، العنف الخيالي أو الدم.

3-دليل التربية الرقمية: وهو دليل جديد مخصص للآباء في قطر " دليل التربية الرقمية " حيث يناقش العديد من المواضيع مثل: شبكات التواصل الاجتماعي، مشاركة الصور على الإنترنت بأمان، أدوات التحكم الأسري، دليل الآباء للمصطلحات الرقمية.

4-مجلة الأسرة الرقمية: بالتعاون مع منظمة Parent Zone الموجودة في بريطانيا، والتي تهدف لجعل الإنترنت بيئة مناسبة لجميع أفراد الأسرة، أنتجت فودافون سلسلة من المجالات المخصصة للآباء من مستخدمي الإنترنت (متوفرة باللغة الإنجليزية فقط).

5-برنامج التربية الرقمية: وهو برنامج يهدف إلى رفع وعي جمهور المستخدمين من طلبة وأولياء أمور بقضايا السلامة على الإنترنت، بالإضافة إلى موقع تمرين، وهو برنامج أعدته اللجنة العليا للمشاريع والإرث بالتعاون مع وزارة التعليم، بل إنه يمكن الطلبة من عمر 8 إلى 18 سنة أنفسهم من تطوير مهاراتهم في مجال الرياضيات والعلوم والجغرافيا والفنون واللغة العربية واللغة الإنجليزية، والمواطنة، والحوسبة. " دون أن ننسى عدة حملات أطلقها وزارة الاتصال والتي نذكر منها حملة في عالم

الأنترنت... خصوصيتك مسؤوليتك" التي ركزت على أهمية الحفاظ على الخصوصية في حين أن حملة "أمنوا سلامتهم .. ولا تقتلوا فضولهم" فقد استهدفت نشر الوعي حول الدور الهام والفعال الذي ينبغي أن يلعبه أولياء الأمور لضمان سلامة أطفالهم على شبكة الأنترنت كما قدمت الحملة جملة من النصائح المبسطة حول كيفية الابحار في عالم الأنترنت.

من خلال عرض مبادرات وبرامج الوالدية في قطر يتضح لنا بأن الحكومة القطرية تسعى للاستثمار في المجتمع بشكل فعال ومتواصل، وذلك من خلال تطوير السياسات وتطبيق التكنولوجيا الحديثة لتجعل منه مجتمعاً متمكناً من تقنية تكنولوجيا المعلومات، وهذا يتضح جلياً إذا نظرنا إلى تطويرها لعدد من البرامج التي تهدف إلى زيادة الوعي والثقافة في السلامة الرقمية، من أجل أن يكون أفراد المجتمع قادرين على استخدام الأنترنت بطريقة آمنة، فضلاً عن تعزيز استخدام الأنترنت بشكل فعال للاستفادة من كل إمكانياته، فالحكومة الرقمية تتجاوز فكرة تشكيل آباء رقميين إلى تشكيل مجتمع رقمي وهذا مهم جداً خاصة وأنها بصدد دراسة ظاهرة اجتماعية تتطلب البعد الوظيفي والشمولي في توعية المجتمع أي أن تطور الوالدية لن يكون في بيئة متخلفة أساساً تعاني من هشاشة البنية الرقمية وضعف وسائل الاعلام والاتصال وشبكة الأنترنت وإنما امتداد للتطور الرقمي السائد في البلاد.

وتجدر الإشارة إلى أن دولة قطر رائدة إقليمياً في تبني أحدث التقنيات التكنولوجية المتنقلة، وتسير على طريق أن تصبح "أمة ذكية"، كما أن المجتمع القطري أحد أكثر المجتمعات استخداماً للأنترنت ومن أكثر مستخدمي وسائل الاعلام الاجتماعي نشاطاً في المنطقة. ولهذا فإن وزارة الاتصالات تعمل دائماً على بناء مجتمع آمن وذكي يضمن أن شخصيته وتصرفاته على الأنترنت تمثل عالمه الواقعي وقيمه التي يؤمن بها. فالوزارة إذن تعمل على معالجة قضايا السلامة على الأنترنت من منظور أخلاقي، وتواصل التوسع في المجالات التي تتناولها بدعم من الشركاء الاستراتيجيين، وكل ذلك لتشجيع الأسرة خصوصاً والمجتمع على تبني السلوكيات المسؤولة والأخلاقية.

3.3 برامج سلامة الأطفال على الأنترنت في لبنان

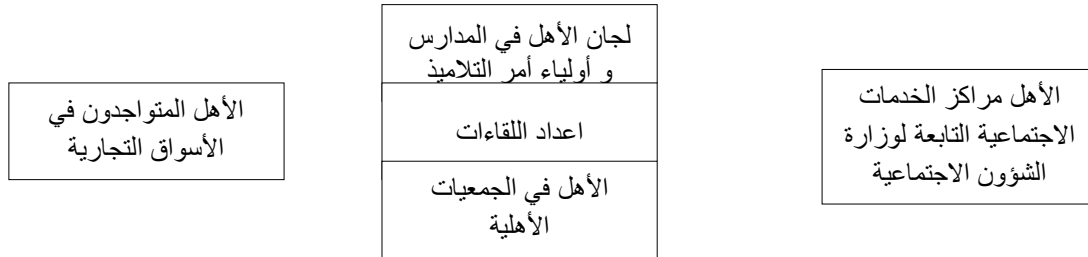
1- حملة ntebho - online : وهي حملة منفذة من قبل المجلس الأعلى للطفولة بالتعاون مع المجلس الثقافي البريطاني، وبدعم من الاتحاد الأوروبي، ويمكن تلخيص الحملة كما يلي:



وتجدر الإشارة إلى أن الهدف من حملة التوعية عن بعض مخاطر الأنترنت التي من الممكن أن يواجهها الأطفال خلال ابحارهم عبر الأنترنت على غرار التطرف، والتحرش والإدمان، والتنمر السيبراني

2 - المشروع الوطني سلامة الأطفال عبر الأنترنت: وهو مشروع تم إطلاقه سنة 2018 حيث يهدف هذا المشروع إلى: توعية الأطفال والأهل بمخاطر الأنترنت وكيفية الإبلاغ .

تمكين الأطفال حول إقامة لقاءات حوارية مع الأهل، الأطفال، قوى الأمن الداخلي
تمكين الأساتذة لتنفيذ لقاءات توعوية مع التلاميذ في المدارس.
أما عن الشق الذي يخص الأهل فهو بمثابة لقاءات مناطقية توعوية، ويمكن توصيف إجراءاته
التنفيذية من خلال هذا النموذج:



أما خطواته المستقبلية:

العمل على توسيع نطاق الحملة الاعلامية حول حماية الأطفال سوء الاستخدام الإنترنت في
العمل على انتاج تنويه تلفزيوني موجه للأهل حول تنوهم على مخاطر الألعاب الالكترونية
استكمال اللقاءات المناطقية للأهل والأطفال

3-برنامج سلامة الأطفال على الأنترنت: وهو من إعداد المركز التربوي للبحوث والانماء، الذي كان من
السباقيين لدراسة هذه الظاهرة ومعالجتها عمليا وقد تضمن هذا البرنامج مراحل عدة : 1) دراسة ميدانية،
(2) حملة توعية، (3) إعداد منهج ومادة تدريبية وأدوات تثقيفية، (4) إجراء دورات تدريبية للمعلمين في
القطاعين الرسمي والخاص، لا تزال مستمرة حتى اليوم.
ويعمل هذا المركز على تأسيس مناهج تربوية جديدة تعتمد على الإمكانيات الرقمية المتاحة وعلى المنحى
التفاعلي في الشرح والإفهام والتقييم، كما يسعى من إلى ترسيخ سلوكيات رقمية سليمة.
نلاحظ هنا أن البرامج والحملة التي تعمل عليها المراكز التربوية اللبنانية جيدة إلى حد ما لأنها متكاملة
ومخطط لها وتستهدف جميع الشرائح الاجتماعية التي لها علاقة بالسلامة الرقمية للطفل واللافت للانتباه
أن هذه البرامج نتاج لدراسات نظرية وميدانية يقوم بها خبراء ومتخصصون وهذا بدوره يشير إلى مدى
اهتمام لبنان بمواضيع السلامة الرقمية ومدى أهمية التركيز على توعية الوالدين كראس حربة اجتماعية
وتربوية تساهم في حماية الأطفال من المخاطر الرقمية وتعزز من فرص تنشئة الطفل بواسطة هذه
الوسائل على اعتبار أنها وسائل فعالة ومفيدة من جهة أخرى.

4. برامج الوالدية الرقمية في الجزائر

لم تضع الجزائر برامج الوالدية الرقمية على الصعيد الرسمي بطريقة ممنهجة كما هو الحال في
الدول الغربية، وحتى العربية السائرة في طريق النمو لكن لا يخلو الواقع الجزائري من بعض المبادرات،
والمحاولات التي تتم عن بداية الاهتمام بموضوع الوالدية الرقمية، ومن ذلك إعلان وزارة البريد
والمواصلات السلوكية، واللاسلكية يوم 15 جويلية 2020 عن دليل حماية الأطفال على الأنترنت،--
"ويهدف هذا الدليل العملي إلى وقاية الأطفال، وحمايتهم من الأخطار المحتملة التي قد تترتب عن

استعمالهم لشبكة الأنترنت نظرا للفضول، والعفوية التي يمتازون بها، والتي تجعلهم عرضة لأضرار وانتهاكات أصلا منهم المعنوية، وحتى الجسدية، ويقوم الدليل المذكور على مقاربة متكاملة لحماية الأطفال على اختلاف فئاتهم العمرية (الطفولة المبكرة، الطفولة المتوسطة، المراهقة) اعتمادا على إشراك كل الفاعلين في محيطهم المقرب كالأولياء، والمربين ويتضمن هذا الدليل جملة من المحاور المتمثلة في تشخيص دقيق للأخطاء والأضرار المحدقة بالأطفال خلال ولوجهم للأنترنت وتحديد مفصل للمفاهيم وعناصر التحادث (المفردات) المرتبطة بهذه الأخطار مع تبيان الممارسات والسلوكيات الواجب على الأولياء والمربين تلقينها للأطفال لضمان استخدام آمن للأنترنت كما يحتوي على محاور أخرى تدور حول الوسائل التكنولوجية المتوفرة لتأطير استعمال الأنترنت من برمجيات وتطبيقات للحماية من المضامين الضارة، والمسينة للأطفال، وتوضيح الإجراءات، والوسائط المتاحة لتفاعل الأولياء والأوصياء، والمربين لإبلاغ الجهات المختصة عن حالات استغلال الأطفال على الأنترنت

إن مشروع الوالدية الرقمية في الجزائر لم يرقى لأن يكون عبارة عن برامج شاملة، وممنهجة ومخطط لها وإنما لا يزال في مرحلة المبادرات الفردية أو المؤسسية التي تقتصر على نشر دليل أو لقاء محاضرة أو إقامة ملتقى في مناسبة أو يوم وطني متعلق بحقوق الطفل.. الخ دون أن ننسى محاولات بعض المتخصصين والمهتمين بنشر الوعي الوالدي الرقمي ومع هذا يبقى المجال مفتوحا أمام الآباء والأمهات الجزائريين للنهوض بوعيهم الرقمي خاصة في ظل إمكانية الوصول والاستفادة من البرامج العالمية والعربية خاصة، والأخذ من مضامينها التي تؤسس لوالدية رقمية راشدة، وسليمة من خلال الفضاء الرقمي، وخاصة شبكات التواصل الاجتماعي.

النتائج والتوصيات:

بعد تشخيص واقع الوالدية الرقمية في بعض البلدان العربية (قطر، لبنان، الجزائر) والتعرض إلى أهم المبادرات التي قامت بها هذه الدول للارتقاء بمستوى الوعي الرقمي للآباء، والأمهات توصلنا إلى عدة نتائج وتوصيات يمكن إيجازها في ما يلي:

- هناك اهتمام واضح من طرف الدول المتقدمة خاصة المملكة المتحدة وسعي حثيث لتلبية احتياجات الوالدين الرقمية من أجل ضمان أمن، وسلامة أطفالهم في العالم الرقمي حيث توجد برامج فعلية، ومخطط لها يمكن للدول العربية أن تستفيد منها .

- العناصر الأساسية التي يجب توفرها في برامج الوالدية الرقمية حتى تحقق النتائج المرجوة تتمثل في تحديد أهداف البرنامج، تصميم محتوى البرنامج، وضع موارد البرنامج.

- لاحظنا أن بعض الدول العربية مثل (لبنان وقطر) بدأت تترك أهمية برامج الوالدية الرقمية حيث قامت لبنان بعدة حملات إعلامية وبرامج تشرف عليها مراكز اجتماعية وتربوية افتراضية كانت أو غير افتراضية أما بالنسبة فتعد برامجها الأفضل على الإطلاق كما وكيف وتخطيطا وشمولا وتطويرا أما بالنسبة للجزائر فقد اكتفت وزارة البريد والمواصلات باطلاق دليل مكتوب يحث الآباء والأمهات على المساهمة في حماية الأطفال من الأخطار الرقمية ويضع لذلك نصائح وتوصيات مفيدة، وهذا وإن كان جيدا فهو غير كاف لأنه لا بد من إعداد برامج متكاملة وشاملة بإمكانها أن تؤهل الآباء والأمهات تربويا كما تنمي دورهم الوالدي لحماية الأطفال وتأمين سلامتهم من مخاطر تقنيات الاتصال الحديثة

- يمكن تقديم برامج الوالدية الرقمية من خلال المواقع الإلكترونية عبر شبكة الإنترنت لسهولة استخدامها، والوصول إليها، وخصائصها المميزة وفعاليتها وقوة تأثيرها وهذا ما قام به المركز العربي لتطوير الإعلام الاجتماعي الذي وضع برنامج تحت عنوان الوالدية في العالم الرقمي عن طريق استخدام الشبكات الاجتماعية على أمل إطلاق المزيد من المبادرات والبرامج المدروسة والفعالة .

- ضرورة إنشاء مواقع إلكترونية تهتم بالتربية الوالدية الرقمية في الوطن العربي .

- ضرورة بناء البرمج التدرجية التي تلبي احتياجات الوالدين من المهارات، والمعارف الرقمية وتساعدهم على مواجهة مخاطر التكنولوجيا ومساهمة الخبراء والمختصين في ذلك .

—ضرورة إجراء المزيد من الدراسات الإعلامية، والتربوية حول موضوع الوالدية الرقمية، وحاجة الوالدين المعرفية في العصر الرقمي.

خاتمة:

من خلال ما سبق يتضح لنا أهمية وعي الآباء والأمهات وعي بأمن وسلامة أبنائهم في الفضاء الإلكتروني بالمنزل والمدرسة وضرورة عملهم على تطوير معارفهم، ومهاراتهم التقنية المعاصرة حتى يتمكنوا من مساعدة، ومشاركة أبنائهم في أنشطتهم الرقمية، ومتابعتهم وحمايتهم من مخاطر التكنولوجيا وما يتعرضون له من محتويات على شبكة ترزح ثقافة الأسرة العربية، وتهدد تربيتهم، وفكرهم، وأخلاقهم وهذا ما دعى إلى تصميم، وإطلاق برامج الوالدية الرقمية التي تساهم في توعية الوالدين وتزويدهم بالمعلومات حول فوائد استخدام وسائل الإعلام الرقمية وتأثيرها وخطرها على نمو الأطفال وسلامتهم، وكذلك تطوير قدراتهم لمساعدة أطفالهم على الاستخدام الآمن، والمسؤول للإنترنت، وخلق بيئة أكثر أماناً عند استخدام وسائل الإعلام الرقمية حيث قطعت الدول الكبرى شوطاً في هذا المجال واستفادت بعض الدول العربية من تجاربهم على غرار لبنان وقطر في حين أن الجزائر بدأت تعي خطر الوسائل الرقمية على حياة الطفل ونفسيته وسلوكه على أمل أن تقوم بمبادرات ترقى بمستوى برامج الوالدية الرقمية في المملكة المتحدة أو أمريكا أو حتى بعض الدول العربية على غرار لبنان، وقطر.

قائمة المراجع:

اللغة العربية:

الكتب:

منيرة، المرعب. (2013). الأساليب المعرفية والضغوط الوالدية لدى الأمهات العاملات. ط4. عمان: مركز ديونو لتعليم التفكير.

المجلات العلمية:

حوالة، سهير. أبو عامر، آمال. عبد العال، منال. (2017). برامج التربية الوالدية الرقمية في ضوء خبرات بعض الدول. الجمعية العربية لتكنولوجيا التربية (33)، 300-326

حوالة، سهير. أبو عامر، آمال. عبد العال، منال. (2018). احتياجات الوالدين المعرفية في ضوء متطلبات الثقافة الرقمية. تكنولوجيا التربية: دراسات وبحوث. (34) 297-319

أبو حلفاية، عائشة. (2015). التربية الوالدية في المجتمع الليبي على ضوء خبرات بعض الدول. مجلة البحث العلمي في التربية (16)، 247-266.

عبد الواحد، إيمان. (2020). دور الأسرة في تحقيق الأمن الرقمي لطفل الروضة في ضوء تحديات الثورة الرقمية. المجلة العلمية. (14) 65-118

أحمد، رشا. (2014). مدى ادراك الأولياء لأدوارهم الرامية إلى تعزيز سلامة الأطفال على شبكة الانترنت ودرجة ممارستهم لها. العلوم التربوية. (1) 252-288

أبو عامر، آمال محمود محمد. (2019). مستوى الثقافة الرقمية لدى عينة من الآباء والأمهات في مقاطعات قطاع غزة. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية: الجامعة الإسلامية بغزة.

شؤون البحث العلمي والدراسات العليا، مج27، ع6، 215-193

الزيات، مصطفى إبراهيم. عبد القادر، حامد. النجار، محمد. (2011): المعجم الوسيط، ط5، القاهرة: مجمع اللغة العربية.

لولي، حسية. (2017). الثقافة الرقمية في وسط الشباب. مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية -جامعة قاصدي مرباح-ورقلة-الجزائر، ع29، 61-72.

محمدي، صليحة. بخوش، سامي. (2021). الثقافة الرقمية: دراسة تحليلية في المفهوم. المجلة الجزائرية للأمن والتنمية، مج10، ع02، 01-10.

- همشري، عمر أحمد. (2015). تأثيرات الثقافة الرقمية على الطالب الجامعي من وجهة نظر طلبة كلية العلوم التربوية بجامعة الزرقاء واتجاههم نحوها. مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الانسانية، مج16، ع01، 45-61
- مناصرية، ميمونة. قسمية، منوبية. (2018). استخدامات تكنولوجيا الاتصال الرقمية في البيئة التربوية. مجلة الرسالة للدراسات الاعلامية، مج02، ع08
- عبد القادر، رمضان. (2019). الثقافة الرقمية لدى طلاب الدراسات العليا التربوية بالجامعات المصرية في ضوء متطلبات الاقتصاد القائم على المعرفة. مجلة كلية التربية، ج3، ع184، 1537-1593
- الجالى، أمينة. (2021). المشكلات الناتجة عن المتغيرات التكنولوجية الحديثة على التنشئة الاجتماعية للأبناء وتصور مقترح من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية للتعامل معها. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، مج1، ع53.
- المواقع الالكترونية:
- 5 تطبيقات لحماية الاطفال اثناء استخدامهم الإنترنت.(14/04/2020). تم تصفح المقال في (30/04/2021)، على الرابط التالي: is.gd/5mSX2b
- طه الودية، رانيا. (08/08/2021). التربية الرقمية. تم تصفح المقال في (07/05/2021)، على الرابط التالي: is.gd/rWuFw0
- البكري، هديل. (29/06/2018). أهمية الحوار بين الآباء و الأبناء. تم تصفح المقال في: (27/04/2021)، على الرابط التالي: is.gd/ASZtqh
- السيد، محمد. (2020). الوالدية الرقمية. تم تصفح المقال في (22/04/2021)، على الرابط التالي : <https://sadaalmowaten.com/282450>
- أبولوم، أمجد. نظرية التعلم بالنمذجة. (2015). تم تصفح المقال في: (04/05/2021)، على الرابط التالي: is.gd/V3pOBb
- حملة سلامة الأطفال على الأنترنت. (2020). تم تصفح المقال في: (07/05/2021)، على الرابط التالي: <https://www.motc.gov.qa/ar/program/cyber-safety-awareness>
- المراجع الأجنبية:

Mascheroni, giovana.Ponte, crstina.Jorge, ana.(2018). Digital Parenting: The Challenges For Families In The Digital Age. Nordic Information Center For Media And Communication.BrowsedIn (15/05/2021) On The Following Link <https://www.researchgate.net/publication/328957814>

Building Resilience In Ourselves Our Kids And Our Communities.(2020). Browsed In (18/05/2021), On The Following Link <https://www.fosi.org/>

Mourão, Marisa.(2020). [book review] Mascheroni, giovana.Ponte, crstina.Jorge, ana.(2018). Digital Parenting: The Challenges For Families In The Digital Age: <https://www.researchgate.net/publication/33858306>